@ 15 @ وبين في مواضع أخر : أن مضاعفة العذاب للمتبوعين لا تنفع الأتباع ، ولا تخفف عنهم من العذاب ، كقوله : { وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ } ، وقوله هنا : { قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ } ، وقوله : { وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لاٌّ خْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ } ، وقوله : { قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ } إلى غير ذلك من الآيات . ! 7 7 ! قوله تعالى : { وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ الاٌّ نْهَارُ } . .

ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة : أنه جل وعلا ، ينزع ما في صدور أهل الجنة من الحقد ، والحسد الذي كان في الدنيا ، وأنهم تجري من تحتهم الأنهار في الجنة ، وذكر في موضع آخر أن نزع الغل من صدورهم يقع في حال كونهم إخواناً على سرر متقابلين آمنين من النصب ، والخروج من الجنة . وهو قوله تعالى في (الحجر) : { وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ لاَ يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ } . .

قوله تعالى : { وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ } . .

ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة : أن بين أهل الجنة ، وأهل النار حجاباً يوم القيامة ، ولم يبين هذا الحجاب هنا ، ولكنه بينه في سورة الحديد بقوله : { فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ 7 ! . { 7 ! قوله تعالى : { يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ } . .

ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة أن أصحاب الأعراف ، يعرفون كلا من أهل الجنة ، وأهل النار بسيماهم ، ولم يبين هنا سيما أهل الجنة ، ولا أهل النار ، ولكنه أشار لذلك في مواضع أخر ، كقوله : { يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ } . .

فبياض الوجوه وحسنها . سيما أهل الجنة ، وسوادها وقبحها ، وزرقة العيون ، سيما أهل النار ، كما قال أيضاً في سيما أهل الجنة : { تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ } ، وقال : { وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ } ، وقال في سيما أهل النار : { كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ الَّيْلِ مُظْلِماً } . وقال { وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ } ، وقال : { وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ

يَوْمِئِذٍ زُرْقاً } . ! 7 7 ! قوله تعالى : { قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ } . .

ذكر تعالى في هذه